

نزع السلاح النووي

والدورة الجديدة لمؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي: ٢٠١٢-٢٠١٥

الفعال للسلاح. كما يجب على الدول النووية النظر في سبل تعزيز الشفافية، مثل فتح مواقع التجارب ومرافقها للتفتيش الدولي.

٥- كما أن تحديد العناصر والانشطة والمرافق التي يجب رصدتها هي الخطوة الأولى نحو التحقق من فعالية وكفاءة شفافية أي نظام للتحقق الشامل، وفي هذا الصدد يجب على الدول الحائزة للأسلحة النووية تقديم إعلانات سنوية إلى سجل يحتفظ به من قبل الامم المتحدة، على أن يتضمن ما يلي:

- الأرقام الحالية وإجمالي الرؤوس الحربية النووية، ومنظومات ايصالها، وبيانات التخزين، ومخزونات المواد الانشطارية، والمخطط لوضع المواد الانشطارية الفائضة تحت التفتيش الدولي، بالإضافة لخطط للقضاء على الأسلحة النووية ووسائل نقلها.

- دفع الجهود التي تبذلها الدول النووية الخمس في أعقاب اجتماعات لندن في سبتمبر ٢٠٠٩م وباريس مؤخرًا.

- وضع نموذج عام لعملية التفكيك الكامل للسلاح النووي، بما في ذلك جميع خطوات التحقق والتكنولوجيات المستخدمة، وتحديد إجراءات التحقق لكل عملية تفكيك، والتعرف على نقاط التفتيش، وتقنيات القياس، وكيفية وضع إجراءات لضمان الامتثال.

ثانياً: منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية:

١- ان الموافقة على خطة عمل الشرق الأوسط في مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي لعام ٢٠١٠م كان خطوة مهمة نحو تنفيذ القرار ١٩٩٥م المتعلق بالشرق الأوسط، والذي يهدف إلى إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى.



إعداد:
السفير

د. سامح أبو العينين نائب مساعد وزير الخارجية

تقرير عن «تعهداتها» تجاه نزع السلاح النووي الى اللجنة التحضيرية لمعاهدة عدم الانتشار في عام ٢٠١٤م. وللمؤتمر الاستعراضي عام ٢٠١٥م، والنظر في الخطوات المقبلة من أجل التنفيذ الكامل للمادة السادسة من المعاهدة. علماً بأن خطة العمل بشأن نزع السلاح النووي تحتوى على معايير لقياس تنفيذ المادة السادسة للـ NPT بما في ذلك الخطوات العملية على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

٢- التحرك بسرعة نحو خفض المخزون العالبي من جميع الأسلحة النووية، وتقليص دور الاسلحة النووية في المذاهب العسكرية والامنية للمساهمة في منع الانتشار النووي ونزع السلاح، وكذلك النظر في مصالح الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في عملية نزع السلاح، لتعزيز الشفافية في هذا المجال.

٣- هذه التعهدات تعنى بالضرورة أن اللجان التحضيرية لمؤتمرات الاستعراض القادمة، ابتداء من الدورة الحالية في فيينا وما يليها في جنيف ونيويورك (٢٠١٢-٢٠١٥م)، يمكن أن تشكل خارطة طريق للقضاء التدريجي على الأسلحة النووية.

٤- في هذا السياق، من الواضح أن التحقق من «نوع» السلاح النووي سوف يصبح عنصراً مهماً في تحقيق النزع

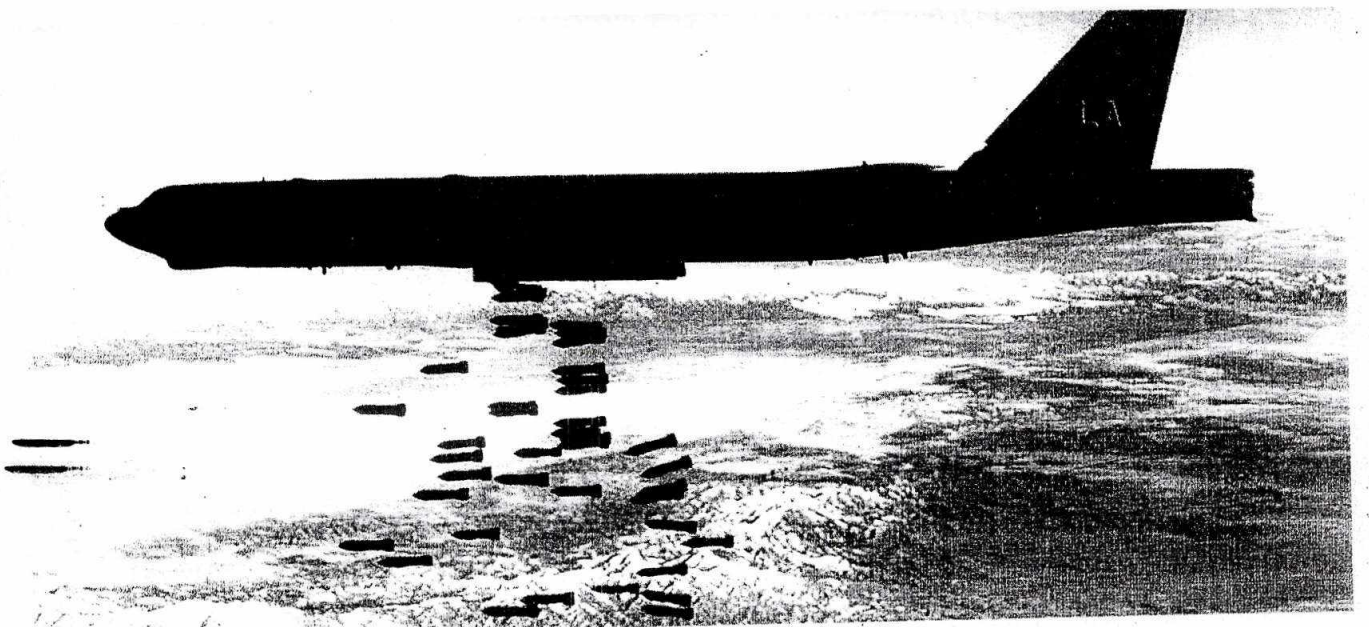
عززت خطة العمل المتفق عليها خلال مؤتمر مراجعة منع الانتشار النووي الأخير (NPT) في مايو ٢٠١٠ التوجه الدولي الذي يرى أن المعاهدة هي الطريق الأكثر فاعلية من أجل نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي. كما أن تصديق الولايات المتحدة وروسيا على معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية (التي دخلت حيز النفاذ في فبراير ٢٠١١)، هو تطور إيجابي آخر على هذا الطريق إلا انه لا يزال هناك طريق طويل في هذا الصدد لا سيما في منطقة الشرق الأوسط. إن نجاح الدورة الجديدة لمؤتمر المراجعة الـ NPT والتي تعقد في فيينا في مايو ٢٠١٢، وبالتالي مستقبل نظام منع الانتشار النووي، يتوقف بشكل متزايد على تحقيق تقدم حقيقي في قضيتين رئيسيتين هما:

أ- التقدم المحرز من قبل الدول الحائزة للأسلحة النووية نحو الوفاء بالتزامات التي تعهدت بها في برنامج عمل عام ٢٠١٠ للـ NPT بشأن نزع السلاح النووي.

ب- التزام المشاركين من منطقة الشرق الأوسط في مؤتمر ٢٠١٢ لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع اسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

أولاً: خطوات نزع السلاح النووي والتحقق والشفافية:

١- قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية وفقاً للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠ لمعاهدة منع الانتشار النووي بتقديم



٢- أن منطقة الشرق الأوسط تحتاج دراسة المناطق الخالية من الاسلحة النووية مثل تلاتيلوكو ورار- وتونجا وبابنوك وبليندانا والتي تتضمن معاهدات ونماذج للتحقق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA).

٣- إن وكالة الطاقة الذرية تتحمل معظم عبء التحقيق لضمان عدم تحويل المواد النووية إلى برامج الأسلحة المحظورة، بالإضافة لضرورة الاستفادة من خبراتها أيضا في التحقق من التفكيك الكامل لأي مخزونات من الاسلحة في المنطقة، ولضمان أن يتم الاستغناء عن جميع مرافق انتاج الاسلحة ذات المواد الانشطارية في المنطقة، أو تحويلها إلى الاستخدامات المدنية تحت ضمانات دولية.

٤- في كل هذه الجهود يبرز مثال جنوب افريقيا كأول دولة تتخلى طوعا عن برنامج للأسلحة النووية، حيث استغرق بناء اول جهاز نووى (٥) سنوات، ثم ستة عشر عاما لبناء (٦) أسلحة نووية، بينما تم انهاء والتفكيك التام للبرنامج وجميع المرافق في أقل من أربعة وعشرين شهرا.

٥- التنفيذ الكامل والفورى لالتزامات نزع السلاح النووى من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية بهدف القضاء

التام على الإسلحة النووية بحلول عام ٢٠٢٥ م .

١- استمرار الجهود من أجل تحقيق عالمية معاهدة منع الانتشار النووى مع الاعتراف بأن العالمية هو مطلب رئيسى لفعالية المعاهدة وتحقيق العالمية لأهدافها .

٢- بدء المفاوضات بشأن صك ملزم قانونا لتوفير ضمانات امنية غير مشروطة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضدها إلى حين الإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

٣- إعادة التأكيد على الحق الثابت للدول غير الحائزة للأسلحة النووية فى خيارتهم الوطنية فى مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بما فى ذلك حقها فى دورة الوقود النووى من دون قيود والتمسك بالمادة الرابعة من المعاهدة.

رابعا: الخلاصة: اللجنة التحضيرية الأولى لمؤتمر مراجعة الـ NPT فى فيينا فى مايو ٢٠١٢ م:

تحتل مسألة تنفيذ القسم الخاص بالشرق الأوسط فى وثيقة مؤتمر المراجعة لعام ٢٠١٠ م أولوية متقدمة فى السياسة الخارجية المصرية فى المرحلة الراهنة، وذلك بهدف المضى قدما لتنفيذ العناصر والخطوات المحددة، التى نجحت

٢- أن منطقة الشرق الأوسط تحتاج دراسة المناطق الخالية من الاسلحة النووية مثل تلاتيلوكو ورار- وتونجا وبابنوك وبليندانا والتي تتضمن معاهدات ونماذج للتحقق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA).

٣- إن وكالة الطاقة الذرية تتحمل معظم عبء التحقيق لضمان عدم تحويل المواد النووية إلى برامج الأسلحة المحظورة، بالإضافة لضرورة الاستفادة من خبراتها أيضا في التحقق من التفكيك الكامل لأي مخزونات من الاسلحة في المنطقة، ولضمان أن يتم الاستغناء عن جميع مرافق انتاج الاسلحة ذات المواد الانشطارية في المنطقة، أو تحويلها إلى الاستخدامات المدنية تحت ضمانات دولية.

٤- في كل هذه الجهود يبرز مثال جنوب افريقيا كأول دولة تتخلى طوعا عن برنامج للأسلحة النووية، حيث استغرق بناء اول جهاز نووى (٥) سنوات، ثم ستة عشر عاما لبناء (٦) أسلحة نووية، بينما تم انهاء والتفكيك التام للبرنامج وجميع المرافق في أقل من أربعة وعشرين شهرا.

ثالثا: فى هذا السياق من المهم أن ندرك أهداف حركة عدم الانحياز خلال دورة المؤتمر الأسعراضى للـ NPT لعام ٢٠١٥ م وعلى رأسها:

١- التنفيذ الكامل والفورى لالتزامات نزع السلاح النووى من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية بهدف القضاء